

Distr.: General
22 July 2002
Arabic
Original: English/French

مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢



رسالة مؤرخة ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكندا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه بيان هاملتون بشأن إدارة المياه المشتركة، الذي اعتمده المشاركون من ٣٠ بلدا في المؤتمر المعني بموضوع "إدارة المياه المشتركة" المعقود في هاملتون بكندا في الفترة من ٢٣ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ (انظر المرفق).

وأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.

(توقيع) بول هاينبيكر
السفير والممثل الدائم

إدارة النظم الإيكولوجية الساحلية والمياه المشتركة العابرة للحدود

٢٣-٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٢

هاملتون، اونتاريو، كندا

بيان هاملتون بشأن إدارة المياه المشتركة

٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٢

اجتمع الممارسون وأصحاب المصلحة من الأوساط المعنية بالمياه العذبة والثروات البحرية، ٤٠٠ مشاركا من ٣٠ بلدا، في مؤتمر لإدارة المياه المشتركة في هاملتون بكندا في الفترة من ٢٣ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، لتقديم توصيات بشأن إجراءات تحقيق الإدارة الفعالة للنظم الإيكولوجية الساحلية والمياه المشتركة العابرة للحدود.

ويعيش اليوم أكثر من نصف سكان العالم ضمن شريط ساحلي لا يزيد عرضه على ١٥٠ كيلومترا. ويضع هذا التزايد السكاني النظم الإيكولوجية القيمة والهشة تحت ضغوط متزايدة جراء بناء المساكن والمصانع والمرافق الترفيهية.

وقد أقر المشاركون بأوجه القصور التي تحد حاليا من قدراتنا كبشر ومؤسسات تحول دون الأخذ على نحو كامل بإدارة متكاملة للمناطق الساحلية. وسلموا بأن عدم وجود نهج متكامل لتطوير هذه القدرات يعوق الجهود الرامية إلى تحسين إدارة المياه.

واتفقوا على ضرورة المسارعة بتطوير القدرات في أربعة مجالات وصفت بأنها "دعائم أربع" لبناء القدرات وهي التعليم، والتدريب، وتوعية الجمهور، والأطر المؤسسية والقائمة على مشاركة وقياس وفهم النظم الإيكولوجية الساحلية، والهياكل الأساسية، والمنتجات والخدمات. وأقروا كذلك بأن احتمالات استدامة النظم الساحلية للمياه العذبة والثروات البحرية ستتقلص ما لم تبذل جميع قطاعات المجتمع مزيدا من الجهود للعمل سويا.

وأكد المشاركون بقوة التزامهم بإعلان مبادئ ريو وتنفيذ جدول أعمال القرن الحادي والعشرين وأهداف ألفية الأمم المتحدة.

وفي ضوء مداولاتهم، أوصى المشاركون مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ والمنتدى العالمي للمياه في كيوتو في آذار/مارس ٢٠٠٣ بالأولويات التالية للبت فيها:

- ١ - ضرورة الاهتمام بقدر أكبر بزيادة الاستثمار الطويل المدى في تطوير القدرات في مجال الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، مع التركيز بوجه

خاص على النظم الإيكولوجية الساحلية. واعتبروا ذلك أولوية حاسمة وعاجلة لا بد من البت فيها.

٢ - ضرورة أن تُشفع الإدارة المتكاملة الفعالة للنظم الإيكولوجية الساحلية بتطوير القدرات على نحو متكامل. وهو ما يتطلب تحسين التنسيق العام "للدعائم الأربع" لعملية تطوير القدرات وتحسين تكامل إدارة النظم البحرية والساحلية ونظم المياه العذبة.

٣ - ضرورة تطوير القدرات بالتركيز على المجتمعات المحلية أولاً وأخيراً. باعتبار ذلك أسرع طريق للمضي قدماً. وأصدروا التوصيات المحددة التالية:

التعليم والتدريب وتوعية الجمهور: لا بد من زيادة التشديد على التوعية ولا سيما على صعيد المجتمعات المحلية. ولا بد أيضاً من دعم برامج التعليم والتدريب وتحسينها.

الأطر المؤسسية والقائمة على المشاركة: يجب التركيز بقدر أكبر على إشراك أبناء مجتمعات المحلية في اتخاذ القرارات. بمن فيهم المرأة. وينبغي أن تعتمد الإدارة الساحلية المتكاملة على النظم الإيكولوجية وأن تدعمها آليات فعالة للتعاون فيما بين السلطات القضائية.

قياس وفهم النظم الإيكولوجية الساحلية: الاستعاضة عن أساليب الرصد التقليدية بأساليب أخرى من بينها زيادة إشراك المجتمعات المحلية. وينبغي للأوساط البحثية أن تدعم النهج الجديدة بزيادة التشديد على الدراسات التطبيقية على مستوى الجماعات المحلية.

الهياكل والمنتجات والخدمات: ما زالت إمدادات مياه الشرب ومرافق الصرف الصحي محدودة في المناطق الساحلية بشكل صارخ. وينبغي التشديد على إيجاد حلول على مستوى المجتمعات المحلية والتوصل إلى شراكات ابتكارية وتطبيق التكنولوجيات الموجودة والواعدة.

التحديات التي تواجه الجماعات المقيمة في المناطق الساحلية:

حث المشاركون جماعة البحيرات الكبرى في أمريكا الشمالية أن تواصل ابتكار الترتيبات المؤسسية وغيرها من الآليات كالموائد المستديرة، وأن تتولى دور الريادة في مجالي بناء القدرات وتقاسم الممارسات الجيدة.

وحت المشاركون الأوساط الدولية المعنية بالنظم الإيكولوجية الساحلية على الإبقاء على الزخم الذي نشأ عن هذا المؤتمر باتخاذ مبادرات تجمع أصحاب المصالح لكي يتقاسموا خبراتهم في مجالي بناء القدرات وإدارة المياه المشتركة.